

اثر استراتيجية حصيرة المكان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

بان انور عبد القادر الخيرو

جامعة الموصل كلية التربية الاساسية قسم رياض الأطفال

(قدم للنشر في ٢٠٢٣/٨/٦ قبل للنشر في ٢٠٢٣/٩/٤)

ملخص البحث :-

هدف البحث الى التعرف على اثر استراتيجية حصيرة المكان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي, استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة , وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف الخامس ابتدائي بواقع (٢٠) تلميذ وتلميذة للمجموعة التجريبية و(٢٠) تلميذ وتلميذة للمجموعة الضابطة تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني , مستوى التعليم للأبناء والامهات , نتائج الاختبار القبلي للتفكير عالي الرتبة) , وتحققا لأهداف البحث فقد قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس التفكير عالي الرتبة وذلك بعد الاطلاع على الادبيات السابقة في هذا المجال كما تم التأكد من صدق الاداة باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص وتم الاتفاق على فقرات الاداة بعد الاخذ بأراء الخبراء اذ تكونت فقرات الاختبار من (٢٨) فقرة وباستخدام مفتاح تصحيح (صفر – واحد) هذا وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية للتعرف على الزمن المستغرق للتطبيق كما تم التحقق من ثبات الاداة باستخدام معادلة كوردر ريتشاردسون – ٢٠ لانها تتعامل مع درجتين (صفر – واحد) وقد بلغت قيمة الثبات (٠,٨٣١) وهو معامل ثبات جيد , وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت نتائج البحث ما يأتي:-

- ١- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية حصيرة المكان وللاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.
- ٢- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية وللاختبارين القبلي والبعدي.
- ٣- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير عالي الرتبة ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات كان من بينها :- ضرورة استخدام استراتيجية حصيرة المكان في المرحلة الابتدائية وخصوصا الصفوف المنتهية وما قبل المنتهية وذلك لكونها تساعد في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة , كما كان من بين المقترحات القيام بدراسة للتعرف على اثر استراتيجية حصيرة المكان على التفكير الابداعي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي .

الكلمات المفتاحية :-

اثر , استراتيجية حصيرة المكان , التفكير عالي الرتبة , تلامذة الصف الخامس الابتدائي

The effect of the place mat strategy on developing higher-order thinking among fifth-grade primary school students

Ban Anwar Abdel Qader Al Khairo

University of Mosul, College of Basic Education, Kindergarten Department
Abstract

The research aims to identify the impact of the place mat strategy on developing high-ranking thinking among the fifth grade primary students. The researcher used 40 students as the sample of the study, 20 for the experimental and 20 for the control group. design with two experimental and control groups. It was confirmed that the two research groups were equal in a number of variables (the chronological age, the level of education for parents and mothers, the results of the pre-test for high-ranking thinking). To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a test to measure high-ranking thinking, after reviewing the previous literature in this field. The validity of the tool was also confirmed by using virtual honesty by presenting the test to a group of experts with specialization, and it was agreed on the items of the tool after taking the opinions of the experts. The test items consisted of (28) items using the correction key (zero - one), and applied to A reconnaissance sample to identify the time taken for application. The reliability of the tool was also verified using the Corder-Richardson equation - 20 because it deals with two degrees (zero - one). The stability value reached (0.831), which is a good stability coefficient. After processing the data statistically, the research results showed the following- :

- 1- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the scores of the high-rank thinking test of the experimental group that was studied according to the place mat strategy and for the pre and posttests, in favor of the post test.
- 2- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the scores of the high-ranking thinking test of the control group that was studied according to the usual method and for the pre and posttests.
- 3- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of high-ranking thinking in favor of the experimental group.

In the light of the results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions including the need to use the place mat strategy in the primary stage, especially the finished and pre-finished classes to develop high-ranking thinking skills, and identifying the effect of the place mat on the creative thinking of the fifth grade primary school students.

" (التعريف بالبحث)**اولا :- مشكلة البحث**

يعد التفكير من المواضيع المهمة التي اهتم بها العالم اليوم في مختلف المجالات وليس فقط على صعيد التربية و التعليم وذلك لئنا اليوم في صدد عالم يقوم على سباق بين الجنس البشري والتطور المعرفي الحاصل في العالم لمواكبة المشاكل الجديدة التي ظهرت في وقتنا الحاضر في عديد من المجالات التربوية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها والتي حلها يقوم على اساس اعداد جيل من المتعلمين الذين تم تدريسهم باستخدام طرائق و استراتيجيات تدريسية غير تقليدية تستثير تفكيرهم العالي الرتبة و تعمل على تحفيز عقولهم على تحليل المعلومات والتفكير خارج الصندوق وحل المشكلات باستخدام الحلول المبتكرة والجديدة والمبدعة وهذا ما يقوم عليه التفكير عالي الرتبة بهدف اتخاذ افضل الخيارات , وبعد الاطلاع على المصادر العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة واجراء استبيان مفتوح مع عدد من معلمات الصفوف الاساسية الاولى تبين ان التلامذة لا يستخدمون الامهارات التفكير الدنيا وهذا ما نشاهده في عدم اشتراك اغلب التلامذة في المناقشات والتفاعلات داخل القاعة الدراسية وعدم تقديمهم حلول مبتكرة امام المواضيع التي تطرح عليهم على شكل مشكلات مختلفة تحتاج الى استخدام مهارات التفكير العليا واكتفائهم بالدراسة القائمة على حفظ واستظهار المعلومات في وقت الامتحان فقط دون استبقائها في عقولهم للاستفادة منها في الحياة العملية الامر الذي دفع الباحثة لأجراء هذا البحث للتعرف اثر استراتيجية حصيرة المكان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى تلامذة الصف الخامس ابتدائي .

و بناءً على ما سبق تتمثل مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن الاسئلة الاتية :

- ١- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية حصيرة المكان وللاختبارين القبلي والبعدي ؟
- ٢- هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية وللاختبارين القبلي والبعدي؟
- ٣- هل يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير عالي الرتبة ؟

ثانياً:- اهمية البحث :-

يشهد العالم اليوم تقدماً متسارعاً في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية فلا يكاد يمضي يوم حتى نسمع عن اكتشاف واخترع جديد او تطوير لصناعة من الصناعات المعروفة ويعزا هذا التقدم الهائل الى الاتجاهات الحديثة في التدريس وهذه هي الوظيفة الحقيقية للمؤسسات التربوية اذ لا جدوى من العملية التعليمية التعلمية اذا لم توثق الصلة بين النظرية والتطبيق ونظرا لهذا التقدم يواجه المربون وقادة المجتمع واولياء الامور تحدٍ غير مسبوق يتعلق

بكيفية اعداد طلبة اليوم المستعدين لمواجهة تحديات الغد الذي ظهرت فيه الحاجة الملحة للتفكير باتجاهات حديثة في التدريس اذ لم تعد الطرائق التقليدية كافية لمواكبة التسارع في كمية المعلومات والتنوع الكبير في مصادر المعرفة .

(سويدان والزهييري , ٢٠١٨, ص ٢٥)

لقد زاد اهتمام علماء النفس المعرفي بالاستراتيجيات المعرفية اليوم وبشكل كبير نظرا للدور البالغ الاهمية التي تؤديه في التذكر والتفكير وحل المشكلات واصبحت عملية تعلم هذه الاستراتيجيات واكسابها للمتعلمين وتوظيفها توظيفا فعالا ومنتجا تشغل تفكير الباحثين وعلماء النفس المعرفي وخاصة في ظل تعلم الاعداد الكبيرة للطلبة سواء في المدرس او الجامعات لذا فقد اصبح التدريس باستخدام هذه الاستراتيجيات ضرورة حتمية على المربين .
(محمد , ٢٠١٠, ص ١٥)

ان استراتيجيات التعلم النشط تشمل مدى واسع من الانشطة التي تشارك في العناصر الاساسية التي تحت الطلاب على ان يمارسوا ويفكروا في الاشياء التي يتعلمونها ويمارسونها ويمكن ان تستخدم ايضا في حث الطلاب على ان ينشغلوا في التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتحدث مع اقرانهم وهذا يساعد المعلم في نقل الافكار والمعارف للطلبة وبشكل ذو معنى .
(الشمري , ٢٠١١, ص ١٨)

ان حركة تعليم التفكير حديثة العهد باستخدام طرائق تعليم وتنمية مهارات التفكير وهي عديدة حسب طبيعة المهارة والمحتوى الدراسي ومن ابرز الاتجاهات التي نادت بتعليم التفكير هي تعليم التفكير داخل المنهاج المدرسي ككل بحيث يركز المعلم على مهارات التفكير من خلال المادة الدراسية في كل الموضوعات الدراسية وبمختلف المراحل الدراسية وهذا سوف يعمل على تحسين تعلم المادة الدراسية وتحفيز الطلبة على استخدام عمليات التفكير المختلفة لمساعدتهم على ايجاد التفسيرات الصحيحة واتخاذ القرارات الدقيقة في المادة الدراسية .
(سويدان والزهييري , ٢٠١٨, ص ٧٥)

يعد التفكير عالي الرتبة احد الابعاد التربوية التي بدأ التربويون الاهتمام بها في السنوات الاخيرة كأحد المفاتيح الهامة لتحقيق الاهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم ولضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستخدام اقصى طاقاته العقلية لتحقيق النجاح والتكيف السليم في مجال التعلم او الحياة العامة ويشير (1991) Newmann الى ان التفكير عالي الرتبة هو القدرة على الاستخدام الواسع للعمليات العقلية ويحدث هذا عندما يقوم الفرد بتحليل وتفسير المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال او حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام الروتيني للمعلومات التي تم تعلمها سابقا .

(العتوم واخرون , ٢٠٠٩, ص ٢٠١-٢٠٢)

وقد اشار (Van Rusn (1990 الى ان مهارات التفكير عالي الرتبة هي الملاحظة والوصف والتنظيم والتساؤل الناقد وحل المشكلة و يتوجب على التلامذة اتقان هذه المهارات حتى يصبح متعلم مستقل في قدراته المعرفية . اما Pogrow (1997) فقد اشار الى ان مهارات التفكير عالي الرتبة هي تنظيم المعلومات و الانفتاح الذهني والمناقشات والحوارات السقراطية .

(العفون وعبد الواحد ، ٢٠١٢، ص٢٣٤)

ثالثاً - هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على اثر استراتيجية حصيرة المكان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي .

رابعاً- فرضيات البحث :-**لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الاتية :-**

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية حصيرة المكان وللاختبارين القبلي والبعدي
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية وللاختبارين القبلي والبعدي.
- ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير عالي الرتبة .

خامساً- حدود البحث : تحدد البحث الحالي بتلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

في مركز محافظة نينوى .

سادساً- تحديد المصطلحات**اولاً:- استراتيجية حصيرة المكان :****عرفها :- الساعدي (٢٠٢٠):-**

"استراتيجية تسمح للمتعلمين بالتفكير وتسجيل افكارهم ثم التشارك بها على ان يكتب كل عضو افكاره في فراغ محدد له في شكل الحصيرة ثم بعد ذلك يكتبون الافكار المشتركة في مركز الحصيرة "

(الساعدي والزركاني , ٢٠٢٠ , ص ٣١٠)

وتعرفها الباحثة اجرائياً :- بأنها استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تقوم على اساس توزيع التلامذة الى مجموعات صغيرة مكونة من ٤-٥ تلميذ وتلميذة توزع عليهم بطاقات مقسمة الى اقسام مشابهة للحصيرة و كل تلميذ او تلميذة يكتب فكرته على القسم الخاص به ثم تقوم كل مجموعة بقراءة الافكار مجتمعة ويتفقوا على اقوى فكرة واصح فكرة والتي تكتب في مركز البطاقة .

ثانياً- التفكير عالي الرتبة :**يعرفه كل من: الريماوي واخرون (٢٠١١):-**

"التفكير الذي يمكننا من فهم العالم من حولنا وفهم كيفية حدوث الاشياء واسباب حدوثها وما الذي يجعلها تحدث بطرق مختلفة , وهو اكثر من مجرد تذكر المعرفة وانما يتعداها الى التلاعب بها "

(الريماوي واخرون ، ٢٠١١، ص٣٢٢)

عرفه العتوم (٢٠٠٩) :-

" مجموعة من الانشطة الذهنية المفصلة التي تتطلب محاكمة عقلية ، وتحليلاً لأوضاع معقدة وفقاً لمعايير متعددة ويتضمن حلولاً متعددة ويتجنب الحلول او الصياغات البسيطة "

(العتوم واخرون ، ٢٠٠٩، ص٢٠٢٠)

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه " نمط تفكيري مستقل يمتلك خصائص تميزه عن انماط التفكير العادي مهمة المفكر فيه هو ان ينشئ او يكتشف معنى ويصل اليه بالرغم من عدم وضوح الخبرة او الموقف ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلامذة في الاختبار المعد لهذا الغرض "

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً- استراتيجية حصيرة المكان :

هي من الاستراتيجيات التي تسمح للطلبة بالتفكير وتسجيل الافكار الخاصة بهم ، والمشاركة بها في مجموعات صغيرة مع زملائهم حيث يكتب كل فرد من افراد المجموعة افكاره في فراغ حول مركز قطعة ورق كبيرة بعد ذلك تقارن كل مجموعة ما كتبه كل فرد فيها ويجمعون المفردات والافكار المشتركة في مركز الورقة .

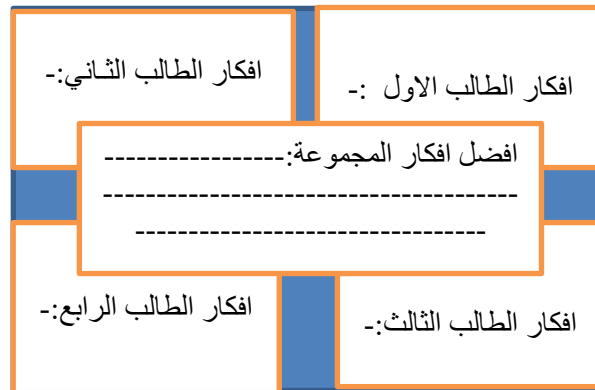
(الساعدي و الزركاني ، ٢٠٢٠ ، ص ٣١٣)

خطوات استراتيجية حصيرة المكان :-

١- يشرح المعلم موضوع الدرس باي طريقة يراها مناسبة

٢- يشكل المعلم مجموعات من الطلبة، يفضل ان يكون عدد الاعضاء في كل مجموعة اربعة طلبة

٣- يعطي المعلم لكل مجموعة بطاقة كبيرة مخططة ، كما في الشكل (١)



الشكل (١) يوضح تقسيم اوراق استراتيجية حصيرة المكان

- ٤- يقسم المعلم الورقة معتمدا على عدد الاعضاء في كل مجموعة
- ٥- يطلب المعلم من الطلبة كتابة افكارهم في الجزء المخصص لهم في الفراغات , ثم المشاركة بأفكارهم وكتابة الافكار المشتركة في مركز الورقة . (سعيدى و الحوسنية , ٢٠١٦, ص٢٩١)

دور المعلم في استراتيجية حصيرة المكان:-

- دور المعلم في هذه الاستراتيجية يتمثل في التوجيه والارشاد بهدف مساعدة الطلبة على اتقان التعلم وفيما يلي مجموعة من الخطوات الواجب على المعلم القيام بها :-
- ١- تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة مكونة من ٤-٥ طلاب.
 - ٢- بيان نوع المفهوم او المشكلة التي يدور حولها موضوع الدرس.
 - ٣- توزيع الاوراق المخططة على كل مجموعة وبعدها الطلب من المتعلمين تقسيم الورقة المخططة الى اقسام مساوية لعدد المتعلمين داخل المجموعة مع ترك دائرة او مستطيل في وسط الورقة لتسجيل ما يتفق عليه افراد المجموعة من افكار اساسية .

(Monot,2011,173)

٤- تقييم الاجابات من قبل المعلم

ثانياً- التفكير عالي الرتبة :

ركزت جميع الاتجاهات التطورية على حقيقة التقدم الطبيعي في التفكير وذلك من الاشكال الدنيا الى الاشكال العليا فيه مع التقدم في العمر او الخبرة او الممارسة قبل ان يصبح المتعلمين قادرين على التفكير الاعلى الرتبة . اي ان جميع الاطر النظرية اكدت على ان تفكير المتعلمين يمر بمراحل تبدأ بالتفكير البسيط وهذا ما اكد عليه بلوم ثم ينقل الى الاصعب فالأصعب كلما انتقلنا من مرحلة تعليمية الى اخرى وهذا يدعو للربط بين مهام المدرسة ومهام العالم الواقعي وبالتالي فان جميع الاتجاهات تشير الى انه من غير المناسب الطلب من المبتدئين في المراحل الدراسية ان يشاركوا في أنشطة تتطلب تفكيراً عالي الرتبة لئلا المهام التي تتطلب هذا النمط من التفكير اما ان تكون فوق طاقاتهم او يمكن ان تؤدي بشكل غير صحيح . وكذلك فإنه من الخطأ الافتراض بان المدرسين يجب ان لا يقوموا بأي شيء لتطوير التفكير حتى يصل الطلبة الى عمر معين فالتفكير عالي الرتبة يمكن ظهوره في مرحلة العمليات المجردة والتي تبدأ من سن الحادية عشر . (العتوم واخرون , ٢٠٠٩, ص٢١٣)

• خصائص التفكير عالي الرتبة :-

يلخص التكريتي (٢٠١٩) خصائص التفكير عالي الرتبة بالنقاط الاتية :

١. ينزع التفكير عالي الرتبة نحو التعدد المركب ، فهو يحاول تجنب الصياغات او الحلول البسيطة والتعدد المركب هنا يتضمن تنوعاً غير محدود .
٢. غالباً ما يعطي التفكير عالي الرتبة حلولاً متعددة ، كل منها له تكاليفه وفوائده فبدلاً من تقديم حل فريد واحد فإنه يقدم حل ابداعى .
٣. يميل التفكير عالي الرتبة نحو الوضوح ، أي يبحث عن السمة العامة و الموحدة للأحداث الامر الذي يعطل قابلية التنبؤ بها و من ثم يعطل قانونيتها ، و من جهة أخرى يوحي الوضوح بالبحث عن المعنى .
٤. يتضمن التفكير عالي الرتبة محاكمه عقلية وتفسيراً لا يكاد يلاحظ فيهما اي خلل في الفروق .
٥. تعد عملية التفكير عالي الرتبة عملية مجهده، إذ يتطلب عمل ذهني كبير ومشمول بأنواع التفصيلات والمحاكمات العقلية المطلوبة . (التكريتي ٢٠١٩، ص٥٩)

***- تصنيف مهارات التفكير عالي الرتبة :-**

- اعتمدت الباحثة في اجراء بحثها وفي اعداد اختبار التفكير عالي الرتبة على نموذج العنوم واخرون (٢٠٠٩) . و على الرغم من وجود أكثر من تصور لمهارات التفكير عالي الرتبة ، إلا أنه يمكن تلخيص مهارات هذا النمط من التفكير اخذاً بالحسبان التعريف المناسب لكل مهارة تفكيرية وذلك كما هو موضح في الشكل (٢)

م	اسم المهارة	تعريف المهارة
١	الوصف	القدرة على تحديد ميزات او ملامح الموضوع او الفكرة بهدف تمكن الاخرين من الحصول على فكرة جيدة للشيء الذي تقوم بوصفه
٢	التنظيم	القدرة على وضع المفاهيم والاشياء او الاحداث التي ترتبط فيما بينها بصورة او بأخرى في سياق متتابع لمعيار معين
٣	التساؤل الناقد	القدرة على ايجاد الاسئلة بهدف اجراء فحص دقيق للموضوع او القضية واكتشاف مواطن القوة والضعف بالاستناد إلى معايير مقبولة

٤	حل الاسئلة مفتوحة النهاية	القدرة على ايجاد العديد من الحلول والافكار للمشكلات التي تتطلب حلولاً متعددة
٥	تحليل البيانات و نمذجتها	القدرة على تجزئة المعلومات والبيانات المعقدة إلى مكوناتها وعناصرها الفرعية ، وتمثيلها بصيغ مختلفة كالمعادلات ، المخططات المفاهيمية و اقامة علاقات مناسبة بين هذه المكونات باستخدام ادوات الربط
٦	صياغة التنبؤات	القدرة على قراءة البيانات و المعطيات والذهاب إلى ما هو ابعد من ذلك أي تجاوز حدود المعلومات المعطاة
٧	التحليل	القدرة على تجزئة المعلومات المركبة والمعقدة إلى اجزاء صغيرة ، مع تحديد مسمياتها و اصنافها و اقامة علاقات مناسبة بين الاجزاء
٨	التركيب	القدرة على وضع العناصر او الاجزاء معا في صورة جديدة لانتاج شيء مبتكر ومنفرد
٩	التطبيق	القدرة على استخدام المفاهيم والقوانين والحقائق والمعلومات التي سبق تعلمها في حل مشكلة تعرض في موقف جديد غير مألوف
١٠	التقويم	القدرة على اصدار حكم على شيء حسب معيار معين

شكل (٢) نموذج العتوم واخرون لتصنيف مهارات التفكير عالي الرتبة

(العتوم واخرون، ٢٠٠٩ : ٢٢٧)

*- تقويم مهارات التفكير عالي الرتبة :-

ان تقويم مهارات التفكير عالي الرتبة لدى المتعلم يتم من خلال ادوات متعددة منها :-

- اختبار الاختيار من متعدد والذي يطلب فيه من المتعلمين اعادة ترتيب الاستجابات او الاختيار من متعدد مع التبرير المكتوب لاستجابة المتعلمين .

- اختبارات الاداء .

- ملفات الانجاز : هي مجموعات من المهام والمشاريع الطلابية

- كتابة التقارير . (فاضل ، ٢٠١٨ ، ٥٤٣)

ثالثاً :- الدراسات السابقة

١- الدراسات الخاصة باستراتيجية حصيرة المكان :-

* - دراسة رياض (٢٠١٨) :-

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر إستراتيجية حصيرة المكان في الحس العلمي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، اختير التصميم التجريبي ذو (المجموعتين التجريبية و الضابطة) ، وقد اختيرت العينة بصورة عشوائية في مدرسة خديجة الكبرى الابتدائية للبنات، إذ بلغت عينة البحث (٧٥) تلميذة بواقع (٣٨) تلميذه للمجموعة التجريبية و(٣٧) تلميذه للمجموعة الضابطة وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين بمتغيرات (الذكاء ، العمر بالأشهر ، درجات التحصيل المسبق ، المعلومات السابقة، الحس العلمي القبلي) ، لغرض تحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء أداة البحث وهي مقياس الحس العلمي والذي تكون بصورته النهائية من (٣٥) فقرة موزعة على مجالين : المجال المعرفي ويضم (٣) جوانب و المجال الوجداني ويضم (٥) جوانب، وتم استخراج مؤشرات الصدق ومعامل الثبات في بناء مقياس الحس العلمي ، إذ بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ٠.٩٤ وهو معامل ثبات جيد ، طبقت أداة البحث على عينة البحث وبعد معالجة البيانات احصائياً واستخلاص النتائج توصل الباحثان الى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في نتائج مقياس الحس العلمي .

* - دراسة ابو دكة (٢٠١٨)

هدفت الدراسة الى التعرف على (اثر استراتيجية حصيرة المكان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الاول المتوسط) وتكونت عينة الدراسة من ٧٢ طالبا وزعوا بين مجموعتين بواقع (٣٥) طالبا للمجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية باستعمال استراتيجية حصيرة المكان و (٣٧) طالبا للمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية كإفأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات (المعرفة السابقة ، اختبار الذكاء ، العمر الزمني ، اختبار التفكير الاستدلالي) واعد الباحث اختبار تحصيلي بعدي مكون من ٥٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتاكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية واعتمد مقياس التفكير الاستدلالي الجاهز الذي اعده (العبيدي ٢٠١٠) وبعد معالجة البيانات احصائياً توصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستدلالي .

(ص ٢٠٥)

٢- الدراسات الخاصة بالتفكير عالي الرتبة

***- دراسة العفون وعبد الواحد (٢٠١٢)**

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة وفق اسلوب تعليم التفكير ضمن المحتوى المعرفي لمادة علم الاحياء في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي ، اعتمد الباحثان مهارات التفكير عالي الرتبة التي اتفق عليها اغلب الادب التربوي لهذا النوع من التفكير كما ان التفكير الناقد يعد من انواع التفكير الذي تم الاشارة اليه بأنه من مكونات التفكير عالي الرتبة ، استخدم الباحثان المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (٦٣) طالبا تم اختيارهن بالطريقة العشوائية لتكون احدهما المجموعة التجريبية التي تخضع للتدريس على وفق مهارات التفكير عالي الرتبة وعلى وفق الاسلوب المستخدم والاخرى المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، كما قام الباحثان ببناء اختبار التفكير الناقد وبعد اجراء التكافؤ لعينتي البحث والتأكد من صدق الاداة وثباتها تم تطبيق التجربة و أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا لصالح الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية اي حدوث تنمية في التفكير الناقد وخاصة للمجموعة التجريبية اي فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد .

(العفون وعبد الواحد ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣١)

***- دراسة التكريتي (٢٠١٩) :-**

هدف البحث إلى التعرف على "أثر أنموذجي بارمان ولورسباش في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الخامس الإعدادي وتنمية تفكيرهم عالي الرتبة" اتبع الباحث المنهج التجريبي، واختار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي أي ذو الثلاث مجموعات، وبلغ عدد طلاب عينة البحث (٨٧) طالباً، وزعوا على ثلاث مجموعات لتكون إحداهم التجريبية الاولى وبلغ عدد طلابها (٣٣) طالب، والثانية التجريبية الثانية وبلغ عدد طلابها (٣٢) طالب، والأخرى ضابطة وبلغ عدد طلابها (٢٢) طالباً، لتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم حيث تكون من (٣٩) فقرة، اما اختبار التفكير عالي الرتبة والذي اعده الباحث ايضا فتكون من (٤٠) فقرة، قام الباحث باجراء التكافؤ بين مجموعات البحث في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للأبوين، الاختبار القبلي للتفكير عالي الرتبة) كما تأكد من صدق وثبات الاختبار واستخرج الباحث نتائجه باستعمال تحليل التباين الاحادي والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة الفا كرونباخ، واطهرت النتائج مايلي:-

١. يوجد فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون باستعمال أنموذج بارمان، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية الاولى.

٢. يوجد فرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون باستعمال أنموذج لورسباش، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
٣. يوجد فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون باستعمال أنموذج بارمان، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية الاولى.

(التكريتي ، ٢٠١٩، ص ١)

دراسة المعموري وكريم (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة الى التعرف على (مستوى تمكن طلبة الخامس الاعدادي من مهارات التفكير عالي الرتبة) استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث و تمثلت عينة البحث بـ(٣٥٠) طالبا من طلبة مرحلة الخامس الاعدادي ،اعد الباحثان اختباراً لمهارات التفكير عالي الرتبة الذي يمثل اداة البحث اذ تكون الاختبار بصورته النهائية على (٣٢) فقرة وتم التأكد من صدق الاختبار باستخدام الصدق الظاهري كما تم التأكد من ثباته بطريقة كيورد -ريتشاردستون ، وبعد تطبيق الاداة ومعالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج تسلسل المهارات من الاكثر تكرارا الى الاقل تكرارا وكما يأتي:-

- ١- مهارة الملاحظة .
 - ٢- مهارة التقويم .
 - ٣- مهارة التنظيم .
 - ٤- مهارة التركيب .
 - ٥- مهارة تحليل البيانات .
 - ٦- مهارة تساؤل الناقد .
 - ٧- مهارة التطبيق .
 - ٨- مهارة صياغة التنبؤ .
- كانت نتائج الاختبار للطلبة في القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية بمعنى ان طلبة الخامس الاعدادي لا يملكون مهارات التفكير عالي الرتبة .

(المعموري وكريم ، ٢٠٢٢، ص٤١٨)

مناقشة الدراسات السابقة :-

أولاً: بالنسبة للأهداف :-

تباينت الدراسات السابقة في اهدافها فقد كان هدف دراسة رياض (٢٠١٨) الكشف عن (اثر إستراتيجية حصيرة المكان في الحس العلمي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) بينما كان هدف دراسة ابو دكة (٢٠١٨) التعرف على (اثر استراتيجية حصيرة المكان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الاول المتوسط) وهدف دراسة العفون وعبد الواحد (٢٠١٢)

التعرف على (فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء) وهدف دراسة التكريتي (٢٠١٩) (التعرف على "أثر أنموذجي بارمان ولورسباش في

اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الخامس الإعدادي وتنمية تفكيرهم عالي الرتبة) وهدفت دراسة المعموري وكريم (٢٠٢٢) التعرف على (مستوى تمكن طلبة الخامس الاعدادي من مهارات التفكير عالي الرتبة) بينما كان هدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية حصيرة المكان في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي . واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة التكريتي الى حد ما وذلك في التعرف على اثر متغير مستقل في تنمية التفكير عالي الرتبة .

ثانياً :- بالنسبة لمجتمع عينة الدراسة وعدده :-

اشتملت الدراسات السابقة على عينات مختلفة فدراسة رياض (٢٠١٨) كانت عينتها تلميذات الصف الخامس الابتدائي , بينما تمثلت دراسة ابو دكة (٢٠١٨) بطلاب الصف الاول المتوسط , ودراسة العفون وعبد الواحد (٢٠١٢) كانت عينتها طالبات الصف الرابع العلمي ,بينما دراسة التكريتي (٢٠١٩) ودراسة المعموري وكريم كانت عينتهم طلبة الصف الخامس كما تبين عدد العينة في الدراسات السابقة بين (٦٣) كحد ادنى كما في دراسة العفون وعبد الواحد (٢٠١٢) الى (٣٥٠) كحد اعلى كما في دراسة المعموري وكريم (٢٠٢٢). اما البحث الحالي فقد اشتملت عينتها على تلامذة الصف الخامس الابتدائي وبعينة عددها ٤٠ طالبة .

ثالثاً:- بالنسبة لمنهج الدراسة :-

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي واتفق مع اغلب الدراسات السابقة في المنهجية مع اختلاف بعض الدراسات في التصميم التجريبي وما عدا دراسة المعموري وكريم (٢٠٢٢) فقد استخدم المنهج الوصفي رابعاً :- بالنسبة لأدوات الدراسة :-

اختلفت الدراسات في ادواتها وذلك بحسب اهداف كل دراسة فقد قام رياض (٢٠١٨) ببناء اختبار لقياس مستوى الحس العلمي , كما اعد ابو دكة (٢٠١٨) اختبار تحصيلي في مادة الجغرافية واختبار لمهارات التفكير الاستدلالي , كما قام العفون وعبد الواحد (٢٠١٢) ببناء اداة لقياس التفكير الناقد , كما اعد التكريتي (٢٠١٩) اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير عالي الرتبة , اما المعموري وكريم (٢٠٢٢) فقد اعدا اختبار لمهارات التفكير عالي الرتبة , اما البحث الحالي فقد ارتأت الباحثة بعد الاطلاع على الادبيات السابقة في هذا المجال الى اعداد اختبار لقياس التفكير عالي الرتبة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي وحرصت الباحثة على اعداد هذا الاختبار بما يتلائم مع عينة البحث .

سادساً :- بالنسبة لنتائج الدراسة :- تنوعت نتائج الدراسات السابقة بحسب طبيعة الدراسة وأهدافها وفرضياتها اما البحث الحالي فسيتم عرض نتائجه في الفصل الرابع .

منهجية البحث واجراءاته

اولاً- تصميم البحث :-

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) والشكل (٣) يوضح ذلك :

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
التفكير عالي الرتبة	استراتيجية حصيرة المكان	التفكير عالي الرتبة	المجموعة التجريبية

المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية
------------------	--------------------

الشكل (٣) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً-مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مركز محافظة نينوى والبالغ عددهم (٥٩٥٦٤) تلميذ وتلميذة (بواقع (٣١٧٥٥) تلميذ و ٢٧٨٠٩ تلميذة) حسب اخر احصائية حصلت عليها الباحثة من مديرية تربية نينوى .

ثالثاً:- عينة البحث :-

اما عينة البحث المختارة بطريقة قصدية فتكونت من (٤٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة النخبة وتم تقسيم العينة الى مجموعتين احدهما تجريبية وعدد افرادها (٢٠) تلميذ وتلميذة تم تدريسهم باستخدام استراتيجية حصيرة المكان والاخرى ضابطة وعدد افرادها (٢٠) تلميذ وتلميذة تم تدريسهم باستخدام الطريقة الاعتيادية .

رابعا :- تكافؤ مجموعتي البحث :- كافات الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي :-

١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالاشهر:

تم الحصول على اعمار تلامذة مجموعتي البحث من ادرة المدرسة وبعد حساب عمر كل تلميذ وتلميذة بالاشهر تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أعمار التلامذة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) أي تكافؤ مجموعتي الدراسة في هذا المتغير وكما مبين في الجدول رقم (١).

جدول (١) يبين نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني محسوباً بالاشهر لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند .٠٠٥
التجريبية	٢٠	254.450	2.605	٠.٢٥٤	٢.٠٢٤	غير دال
الضابطة	٢٠	254.650	2.345			

٢- المستوى التعليمي للآباء والامهات :

حصلت الباحثة على المعلومات التي تتعلق بالمستوى التعليمي للآباء والامهات بالطريقة ذاتها، اذ توزع المستوى التعليمي لآباء وامهات أفراد العينة في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بين خمسة مستويات

تعليمية وهي (الابتدائية فما دون، المتوسطة، الإعدادية، المعهد، الكلية) ويظهر الجدول (٢ و ٣) توزيع الآباء والامهات بين المستويات التعليمية الخمسة، وبعد دمج المستوى التعليمي (الكلية مع المعهد والشهادات العليا تحت تسمية معهد وكلية فما فوق) ودمج المستوى التعليمي (الإعدادية مع المتوسطة تحت تسمية الثانوية) وذلك لعدم كفاية اعداد العناصر في الخلايا تحت كل مستوى من المستويات التعليمية، تم استخدام مربع كأي (χ^2) في تحليل هذه البيانات لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للآباء والامهات كما مبين في جدول (٢ و ٣)

جدول (٢) يوضح نتائج تحليل مربع كأي لمستوى تحصيل آباء أفراد العينة في المجموعتين

المجموعة	عدد الافراد	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد كلية فما فوق	قيمة مربع كأي المحسوبة	قيمة مربع كأي الجدولية
التجريبية	٢٠	٤	٣	١٣	١.٨٣٨	٥.٩٩١
الضابطة	٢٠	٥	٦	٩		

جدول (٣) يوضح نتائج تحليل مربع كأي لمستوى تحصيل أمهات أفراد العينة للمجموعتين

المجموعة	عدد الافراد	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد كلية فما فوق	قيمة مربع كأي المحسوبة	قيمة مربع كأي الجدولية
التجريبية	٢٠	٧	٨	٥	٠.٤٨١	٥.٩٩٢
الضابطة	٢٠	٥	٩	٦		

-٣

التفكير عالي الرتبة القبلي:

تم تطبيق اختبار التفكير عالي الرتبة على افراد العينة وللمجموعتين التجريبية والضابطة قبلها و بعد استخدام الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٢٩٣) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، وكما مبين في جدول (٤).

جدول (٤) يبين نتائج الاختبار التائي لاختبار التفكير عالي الرتبة القبلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٢٠	١٩.٤٧٣	٣.٦٦١	٠.٢٩٣	٢.٠٢٤
الضابطة	٢٠	١٩.١٥٧	٣.١٣٣		

رابعاً - مستلزمات البحث :

بعد تحديد المادة العلمية المقرر تدريسها خلال فترة التجربة والمتمثلة بمادة (الرياضيات) للصف الخامس الابتدائي ، وبعد ان تم اعداد نموذجين من الخطط التدريسية لكلا المجموعتين التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية حصيرة المكان والضابطة التي تدرس وفقا للطريقة الاعتيادية، وبعد عرض الخطط على لجنة من الخبراء في اختصاص طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية* ابدى الخبراء ارائهم في مدى صلاحية الخطط النموذجية ، وبذلك اصبحت الخطط جاهزة للتطبيق ليتم تدريسها لاحقا للمجموعتين .

خامساً - اداة البحث :

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات السابقة قامت الباحثة بأعداد اختبار التفكير عالي الرتبة بما يتلاءم وعينة البحث والذي تكون بصيغته النهائية من (٢٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبمفتاح تصحيح (١) درجة للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة وبذلك تراوحت درجات الاختبار بين (٠ - ٢٨) درجة ، وللتأكد من صلاحية الاختبار قامت الباحثة بالعديد من الاجراءات وكما يأتي :

١- استخراج الصدق الظاهري : تم عرض الاداة على لجنة الخبراء ذاتها والتي سبق ان عرضت الباحثة الخطط التدريسية عليها*، لمعرفة آرائهم حول صلاحية اختبار (التفكير عالي الرتبة)، وقد حصلت فقرات الاختبار على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠ %) مع تعديلات بسيطة في فقرات الاختبار.

* أسماء السادة المحكمين الذين تمت استشارتهم في خطوات البحث الإجرائية

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص العام	ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص العام
١	أ.د. فاضل خليل إبراهيم	طرائق تدريس عامة	٥	أ. فتحي طه مشعل	طرائق تدريس عامة
٢	أ.م.د. أنور قاسم يحيى	علم النفس التربوي	٦	أ.م. زينة طه حسون	طرائق تدريس عامة
٣	أ.م.د. لبنى حسن جميل	طرائق تدريس عامة	٧	أ.م. بشرى خميس جمعة	طرائق تدريس عامة
٤	أ.م.د. ايمان محمد شريف	علم النفس التربوي	٨	أ.م. غصون خالد	طرائق تدريس عامة

٢- **التطبيق الاستطلاعي للأداة** : لغرض اجراء التطبيق الاستطلاعي للأداة اختارت الباحثة عينة استطلاعية من غير عينة البحث الاساسية اذ بلغ عددها (٢٠) تلميذ وتلميذة ، وعند حساب الزمن الذي استغرقه اول تلميذ واخر تلميذ وجمع الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار وقسمة الناتج على (٢) وجد ان الزمن المطلوب للإجابة على الاداة هو (٣٢) دقيقة وبذلك تم احتسابه كوقت للإجابة على الاختبار .

٣- **حساب السهولة والصعوبة والقوة التمييزية** : لغرض الحصول على فقرات مميزة طبقت الاداة على عينة التمييز البالغة (١٤٠) من تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمدرسة المصطفى الابتدائية للبنين ومدرسة الاصيل الابتدائية للبنات ، وبعد تصحيح الاختبار وحساب الدرجة الكلية ، تم تحديد الدرجات العليا التي تمثل نسبة (٢٧٪) من العدد الكلي لعينة التمييز والبالغ عددهن (٣٨) تلميذ وتلميذة ، وتحديد نسبة (٢٧٪) التي تمثل المجموعة الدنيا والبالغ عددهن (٣٨) تلميذ وتلميذة جرى حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يبين معامل التمييز والصعوبة لفقرات اختبار التفكير عالي الرتبة

الفقرات	مج ص عليا=٣٨	مج ص دنيا=٣٨	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	36	8	0.421	0.737
2	٣٥	12	0.382	0.605
3	٣٢	11	0.434	0.553
4	٣٤	8	0.447	0.684
5	٣2	5	0.513	0.711
6	٣1	7	0.500	0.632
7	٢٩	11	0.474	0.474
8	3٦	8	0.421	0.737
9	35	11	0.395	0.632
10	36	12	0.368	0.632
11	3٢	7	0.487	0.658
12	٣٤	٨	0.447	0.684
13	٣٢	14	0.395	0.474
14	٣٣	7	0.474	0.684

0.605	0.408	11	٣٤	15
0.579	0.474	9	3١	16
0.632	0.421	10	3٤	17
0.711	0.487	6	3٣	18
0.553	0.303	16	37	19
0.500	0.382	14	3٣	٢٠
0.711	0.461	7	3٤	٢١
0.605	0.539	٦	٢٩	٢٢
0.605	0.408	11	3٤	٢٣
0.605	0.355	13	٣٦	٢٤
0.711	0.487	6	٣٣	٢٥
0.526	0.421	12	٣٢	٢٦
0.684	0.368	11	37	٢٧
0.605	0.566	٥	٢٨	٢٨

- وبما ان الفقرة التي تعتبر جيدة هي التي يتراوح معامل صعوبتها بين (٠.٨٠-٠.٢٠) ومعامل تميزها اكبر من (٠.٣٠) (النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٧) لذلك تم اعتماد جميع فقرات الاختبار لان معاملات تميزها اكبر من (٠.٣٠) ومعاملات صعوبتها تتراوح بين (٠.٨٠-٠.٢٠) وكما موضح في الجدول اعلاه .

٤- ثبات الاختبار :

تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٣٠) من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة النخبة بهدف استخراج الثبات، وبعد الحصول على النتائج استخدمت الباحثة معادلة كوردر رينشاردسون - ٢٠ لأنها تتعامل مع درجات (صفر - واحد) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣١) وهو معامل ثبات جيد.

ويشير العباسي (٢٠١٨) ان الثبات يكون جيداً اذ كان معامل الثبات (٠,٧) فاكثر.

(احمد , ١٩٨٥ , ١٩٧)

سادسا / تنفيذ التجربة :

بدأت الباحثة بتنفيذ التجربة فعليا بعد استكمال اجراءات البحث وذلك في يوم الاحد بتاريخ (٢٠٢٣/٣/٢٦) في مدرسة النخبة الواقعة في حي الكفاءات الثانية وبعد انقضاء مدة التجربة اختبرت الباحثة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) اختبارا بعديا يوم الاحد الموافق (٢٧ /٤/ ٢٠٢٣) .

سابعا- الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :-

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاستخراج التكافؤ في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة القبلي . واستخراج النتائج لعينتين مترابطتين
- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة .
- مربع كأي (χ^2) لاستخراج التكافؤ في المستوى التعليمي لآباء وامهات الطالبات
- معادلة كوردر ريتشاردسون لاستخراج الثبات.
- معادلة معامل السهولة والصعوبة .
- معادلة معامل التميز لل فقرات الموضوعية .

نتائج البحث ومناقشتها

ستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها مع تفسير لهذه النتائج :-

١: النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى والتي نصها

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية حصيرة المكان وللاختبارين القبلي والاختبار البعدي " ولغرض التحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار التفكير عالي الرتبة لتلامذة المجموعة التجريبية ، عند درجة حرية (١٩) و نسبة خطأ(٠.٠٥)

ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين ودرجت النتائج في الجدول(٦) كما موضح ادناه

جدول(٦) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) المحسوبة لاختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	(٢.١٠١)	٩.٠٠٦	٣.٦٦١	١٩.٤٧٣	٢٠	القبلي	التجريبية

	(١٩)		2.541	٢٣.٥٢٦		البعدي	
--	------	--	-------	--------	--	--------	--

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٠٦.٩)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.١٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التفكير عالي الرتبة ولصالح التطبيق البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل بديلتها .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الاستراتيجية المستخدمة مع تلامذة الصف الخامس الابتدائي ادت الى استثارة تفكيرهم وحثهم على اكتشاف المعلومات بطرق استنباطية اثارت عندهم عمليات التفكير العليا بدلا من تقديم المعرفة جاهزة وعرضها على التلامذة وتذكرها وقت الامتحان فقط دون الاستفادة منها في الحياة العملية .

٢ - النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية والتي نصها:

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية وللاختبارين القبلي والبعدي " وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار (التفكير عالي الرتبة لتلامذة المجموعة الضابطة ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين وادرجت النتائج في الجدول (٧) كما موضح ادناه

جدول(٧)الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لاختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة الضابطة وللاختبارين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	(٢.١٠١)	1.556	٣.١٣٣	١٩.١٥٧	٢٠	القبلي	الضابطة
	(١٩)		3.274	٢٠.٧٣٦		البعدي	

يتضح من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة (١.٥٥٦)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.١٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية

بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة وللمجموعة الضابطة ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان تلامذة المجموعة الضابطة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية التي لا تشجع على استئارة تفكيرهم ولا تسمح بنقد وتقييم وتحليل وتركيب المعلومات وبالتالي لا تنمي تفكيرهم عالي الرتبة .

٣- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على :-

٤- " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير عالي الرتبة "

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار التفكير عالي الرتبة لتلامذة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية حصيرة المكان وتلامذة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ودرجت النتائج في الجدول (٨) .

جدول (٨) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t-test) لاختبار التفكير عالي الرتبة

البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الفرق	البعدي	القبلي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال	(٢.٠٢٤)	4.882	2.012	٤.٠٥٢	٢٣.٥٢٦	١٩.٤٧٣	٢٠	التجريبية
	(٣٨)		1.042	١.٥٧٨	٢٠.٧٣٦	١٩.١٥٧	٢٠	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة (٤.٨٨٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٨) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير عالي الرتبة ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى اثر استراتيجية حصيرة المكان على تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين تم تدريسهم على وفق خطواتها والتي شجعتهم على ابداء رأيهم بمواضيع الدروس التي درسوا على اساسها وتبادل افكارهم والمناقشة والاتفاق على الافكار الاكثر ملائمة لموضوع الدرس وهذا ما شجع التلامذة على استخدام مستويات عليا في التفكير وبالتالي اثار لديهم التفكير عالي الرتبة .

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراستي رياض (٢٠١٨) و التكريتي (٢٠١٩) الى حد ما

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء ما تقدم من نتائج توصي الباحثة بما يأتي :

- ١- ضرورة استخدام استراتيجية حصيرة المكان في المرحلة الابتدائية وخاصة الصفوف المنتهية وما قبل المنتهية وذلك لكونها تساعد في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة.
- ٢- التأكيد على اكتساب المتعلمين مهارات التفكير المختلفة ومن بينها التفكير عالي الرتبة وذلك لأنه يدرّب التلامذة على اكتساب مهارات حل المشكلات .
- ٣- ضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس وعدم تقديم المعلومات جاهزة بل تكون ناقصة والسماح للتلامذة باكتشاف المعرفة بانفسهم وهذا سوف يؤدي الى استبقائها في ذاكرتهم لوقت اطول .
- ٤- التأكيد على التعلم باستخدام المجاميع الصغيرة وذلك لانه يوفر جو ممتع ومحفز يساعد على التعلم .

المقترحات :- كما تقدمت الباحثة بالمقترحات الآتية :-

١. القيام بدراسة للتعرف على اثر استراتيجية حصيرة المكان في التفكير الابداعي لتلامذة الصف الخامس الابتدائي .
٢. القيام بدراسة للتعرف على اثر استراتيجية اخرى من استراتيجيات التعلم النشط على التفكير عالي الرتبة ولعينة مختلفة .

المصادر و المراجع:-

١. ابو دكة , محمد صادق , (٢٠١٨) , اثر استراتيجية حصيرة المكان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الاول المتوسط, بحث منشور في مجلة الاستاذ - جامعة بغداد , المجلد(٣) العدد (٢٢٦) بغداد العراق .
٢. التكريتي. إحسان نظير حسين, (٢٠١٩) ,أثر أنموذجي بارمان ولورسباش في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الخامس الإعدادي وتنمية تفكيرهم عالي الرتبة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة تكريت ,العراق .
٣. احمد، عودة سليمان, (١٩٨٥) :القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ١ ، المطبعة الوطنية، عمان. العباسي، كامل فاضل خليل، (٢٠١٨)، اساليب البحث العلمي، ط١، دار نون للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

٤. الريماوي . محمد عودة وآخرون (٢٠١١) ، علم النفس العام ، ط٤، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن
٥. الساعدي . سعد سوادى ، الزركاني . عبد الزهرة ، (٢٠٢٠)، الاستراتيجيات البنائية وأثرها في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي استراتيجية (حصيرة المكان) انموذجا ، مجلة الاداب ، ملحق ١، العدد ١٣٥.
٦. سويدان . سعادة حمدي و الزهيري . حيدر عبد الكريم (٢٠١٨) ، اتجاهات حديثة في التدريس ، ط١، الابتكار للنشر ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
٧. سعيدي . عبد الله بن خميس و الحويصلة . هدى بنت علي ، (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
٨. الشمري . ماشي بن محمد ، (٢٠١١) ، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، ط١، المملكة العربية السعودية .
٩. العتوم، عدنان يوسف. وآخرون (٢٠٠٩) ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. دار المسيرة، عمان، الاردن، .
١٠. العفون . نادية حسين ، عبد الواحد . علاء احمد ، (٢٠١٢) ، فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ١٥ ، العدد (٣) .
١١. فاضل . هدى ، (٢٠١٨) ، اثر استراتيجية الفهم في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة المرحلة الثانية كلية الآداب وتفكيرهم عالي الرتبة ، مجلة الآداب الجامعة العراقية ، العدد الرابع .
١٢. الكبسي ، عبد الواحد حميد (٢٠١٠) : التفكير المنظومي توظيفه في التعلم والتعليم استنباطه في القرآن الكريم ، ط١ ، دبيونو لطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٣. المسعودي، محمد حميد مهدي وآخرون(٢٠١٥): بروتوكولات تنويع التدريس في استراتيجيات وطرائق التدريس ميثاق قيمي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٤. محمد .امال جمعة (٢٠١٠) استراتيجيات التدريس والتعلم ، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين ، الامارات العربية المتحدة .

١٥ . المعموري . اسماء عزيز ، كريم احمد عبد علي ، (٢٠٢٢) ، مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة
الخامس الاعدادي ، بحث منشور في المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية ، المجلد
٢ ، العدد ٥ .

١٦ . النبهان موسى ، (٢٠٠٤) ، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،
عمان ، الأردن .

17. Monot,Beyond,(2011),Tip for teachers, 5th ed. London,Mc Graw – Hill ,
,sction ,